بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على جميع احوالنا
قوله اما بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسوله محمد
واله فيقول الفقير حسن ابن محمد العطار الشافعي
المصري الازهري غفر الله ذنوبه وستر عيوبه هذه
حواشي كنت جمعتها على شرح الازهرية في علم النحو وقت
قراتي لذلك الكتاب بالجامع الازهر لبعض الطلبة ثم شرعت
في نقلها من المسودة فخرجت من مصر لما دهمها من حادثة الكفرة
الفرنسيس فخرجت فارا من مصر الى البلاد الرومية مستصحبا
للمسودة وغيرها من بعض كتبي فاقمت بالبلاد الرومية مدة
طويلة ثم توجهت الى دمشق الشام فصادف دخولي زوال
يوم الجمعة الثاني من شهر ربيع الاول سنة خمس وعشرين
ومائتين والف فالتمس مني بعض احواني من اهل العلم بتلك
قراءة الكتاب فشرعت في نقل هذه الحاشية وكتابتها رجاء ان
ينتفع بها اخواننا طلبة العلم فافوز بدعوة اخ صالح ينظر فيها
واسال الله ان ينفع بها ويختم لي بالايمان ويغفر لي الخطايا
بمنه وكرمه وهو حسبي ونعم الوكيل قال المؤلف رحمه الله بسم الله
الرحمن الرحيم ابتدى بالبسملة اقتداء باسلوب الكتاب المجيد
وعملا بالسنة قولا وفعلا اما الاول فلقوله صلى الله عليه وسلم
كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله فهو اجذم
او اقطع او ابتر روايات واما الثاني فلانه صلى الله عليه وسلم
كان يكتب اولا باسمك اللهم ثم لما نزلت اية هود صار يكتب
باسم الله ثم لما نزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن صار يكتب
بسم الله الرحمن ثم لما نزلت اية النمل صار يكتب
بسم الله الرحمن الرحيم وهذا يقتضي ان البسملة ليست
اول ما انزل مع انه نقل ابو بكر التونسي اجماع علماء كل ملة على
ان الله افتتح الكتب السماوية بالبسملة وانها نزلت على ادم
ولعله انما افتتحت بها الكتب السماوية بعد تركيبها او انها
مفتتحة

مفتتحة بها في نفس الامر لان القران مكتوب في اللوح المحفوظ
على هذا الترتيب لا انها اول ما انزل لان ... اول
ما انزل سورة اقرا وما تقرر ... انزلت بدون البسملة
ثم الباء في بسم الله ان كانت اصلية احتاجت لمتعلق تتعلق
به وهو اما فعل كاولف وهو مذهب الكوفيين قال ابن هشام
وهو المشهور في التفاسير والاعاريب فالجملة فعلية وبسم
ظرف لغو متعلق بالفعل والمجرور في محل نصب بذلك الفعل
على المفعولية وقدره البصريون اسما فالجملة اسمية وهو اما
مبتدا وبسم ظرف لغو متعلق به فمحل المجرور نصب على
المفعولية وقولهم المصدر لا يعمل محذوفا خاص بغير الظرف
لتوسعهم فيه والخبر محذوف والاصل ابتدائي بسم الله الخ
كائن واما خبر وبسم ظرف مستقر متعلق به فمحل المجرور
نصب على المفعولية ايضا والاصل ابتدائي كائن ببسم الله الخ
فعلى كلا الاحتمالين المبتدا وخبره محذوف فان الان بسم
على الاول متعلق بالمبتدا وعلى الثاني متعلق بالخبر وينبني
على الوجهين ان حذف المتعلق واجب على الثاني لعمومه
دون الاول ورجح مذهب الكوفيين لقلة المحذوف لان المحذوف
عليه كلمتان وعلى الثاني ثلاث كلمات ولان الاصل في العمل
للافعال ولكثرة التصريح بالمتعلق فعلا كما في اية اقرا باسم
ربك وحديث باسمك ربي وضعت جنبي ثم ان كان المراد بلفظ
الجلالة الذات الاقدس فاضافة اسم الله حقيقية وان اريد
به اللفظ فالاضافة بيانية ويكون في ارجاع الضمير المستتر
في الرحمن الرحيم له بمعنى الذات استخدام والرحمن الرحيم
نعتان واشتهر فيهما بحسب الاعراب تسعة اوجه جرهما
ورفعهما ونصبهما ورفع الاول ونصب الثاني وبالعكس ورفع
الثاني ونصبه مع جر الاول ويمتنع منها جر الرحيم مع نصب
الرحمن او رفعه واعترض ذلك بجواز الاعتراض بين الصفة

Copyright © King Saud University